كريم

رَئيسُ وَرشَةٍ

دار مكتبة المعارف
بيروت - لبنان

كريم
رَئيسُ وَرْشَةٍ



فَتَحَ كَريمٌ صُنْدوقَ لُعَبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ جَميعَ أَدواتِ «الْوَرْشَةِ»
لِيَعْمَلَ في شَقِّ الطُّرُقِ كَما يَفْعَلُ والِدُهُ...
ـ كَمْ أَنْتَ جَميلٌ يا «سنوبي» بِهٰذِهِ الرّاياتِ الْحَمْراءِ.
تَبْدو وَكَأَنَّكَ شَجَرَةُ عيدِ الْميلادِ.

أَرادَ كَريمٌ أَنْ يَحْفِرَ نَفَقًا في تُرابِ الْحَديقَةِ.
بَدَأَ الْحَفْرَ وَلكِنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ تَرَكَهُ سَريعًا...
ـ عَلَيْكَ أَنْ تَحْفِرَ أَنْتَ الآنَ بِقائِمَتَيْكَ الأَمامِيَّتَيْنِ، يا «سنوبي»!
هَيّا أَسْرِعْ.



وَلكِنْ بَيْنَما كانَ «سنوبي» يَحْفِرُ،
كانَ كَريمٌ يَرى أَنَّ النَّفَقَ يَنْهارُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا.



ـ أوهْ! وَلكِنْ... انْظُرْ ما الَّذي تَفْعَلُهُ يا «سنوبي»!
يَبْدو أَنَّكَ لَسْتَ «حَفّارَةً» أَنْتَ أَيْضًا!

ـ ما الَّذي يَجْري، يا صَغيرِيَ كَريمُ؟

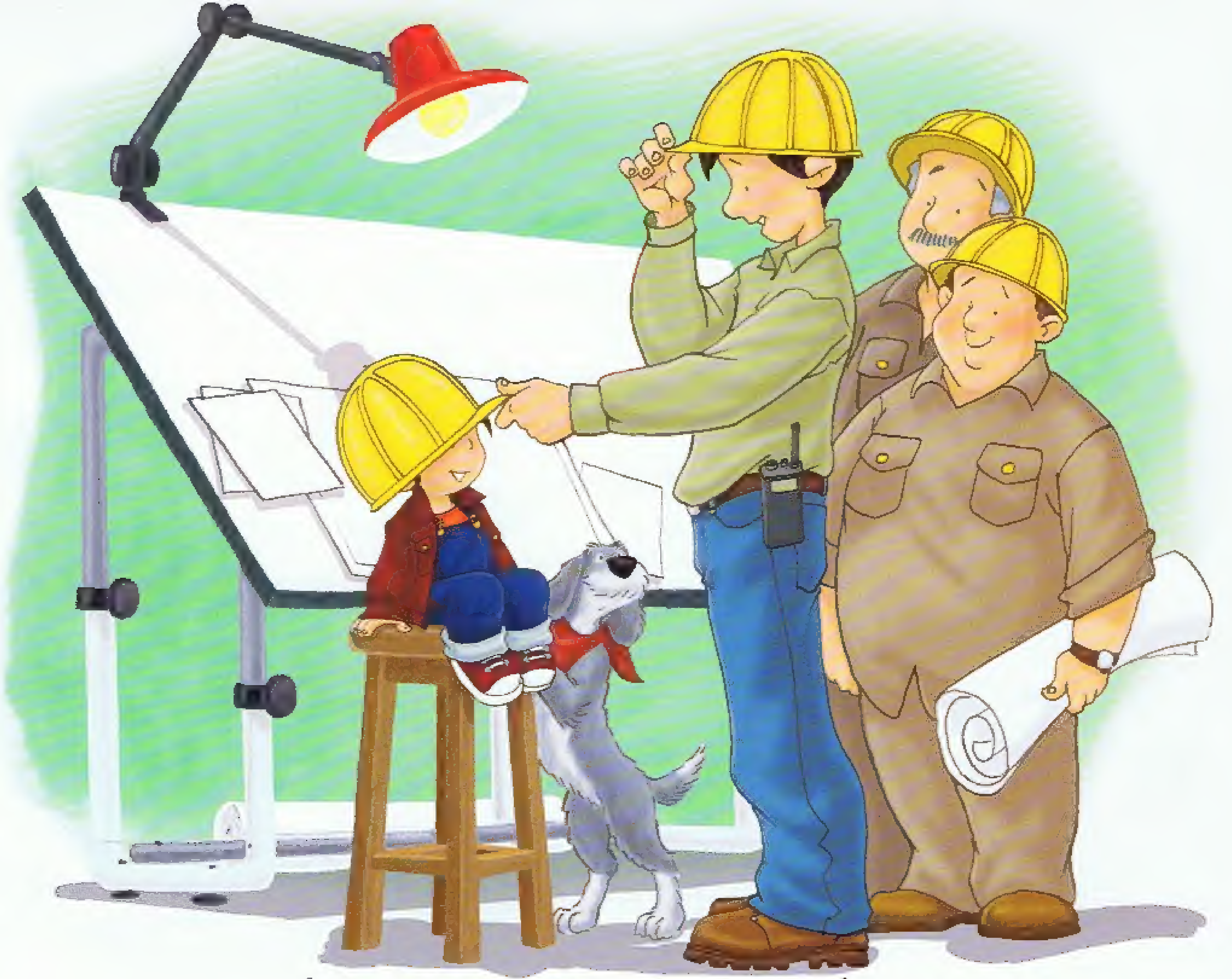
ـ «سنوبي» لا يَحْفِرُ جَيِّدًا؛ إِنَّهُ لا يُفَتِّشُ إلاَّ عَنِ الْعِظامِ فَقَطْ!

ـ ما رَأْيُكَ أَنْ تَذْهَبَ في زِيارَةٍ إِلى «وَرْشَةِ عَمَلٍ» حَقيقِيَّةٍ لِشَقِّ الأوتوسْتْراداتِ؟

ـ أوهْ، أَجَلْ! وَسَأَصْطَحِبُ «سنوبي» مَعي يا بابا!

عِنْدَما وَصلوا إِلى «وَرْشَةِ العَمَلِ» طَلَبَ كَريمٌ مِنْ «سنوبي» أَنْ لا يَجْذِبَ حَبْلَ طَوْقِهِ وَأَنْ يَبْقى «عاقِلاً» بِالْقُرْبِ مِنْهُ.

ـ أوهْ! ما هذِهِ الآلِيّاتُ كُلُّها! تَبْدو كَأَنَّها ديناصوراتٌ...
أَلَنْ تَضيعَ يا «سنوبي» بَيْنَ هذِهِ الآلِيّاتِ في الْوَرْشَةِ؟



فِي كوخِ الْوَرْشَةِ، كانَ كَريمٌ فَخورًا بِالتَّعَرُّفِ عَلى
جَميعِ أَفْرادِ الْفَريقِ الَّذي يَعْمَلُ مَعَ أَبيهِ.
- عَلَيْنا أَنْ نَضَعَ الْخُوَذَ عَلى رُؤُوسِنا نَحْنُ أَيْضًا،
إِنَّهُ واجِبٌ عَلى كُلِّ عامِلِ وَرْشَةٍ، أَلَيْسَ كَذلِكَ يا بابا؟

أَرادَ الْوالِدُ أَنْ يُطْلِعَ ٱبْنَهُ كَريمًا عَلى مُخَطَّطِ مَشْروعِ الْعَمَلِ، وَلكِنَّ الْعُثورَ عَلَيْهِ كانَ مُسْتَحيلاً...

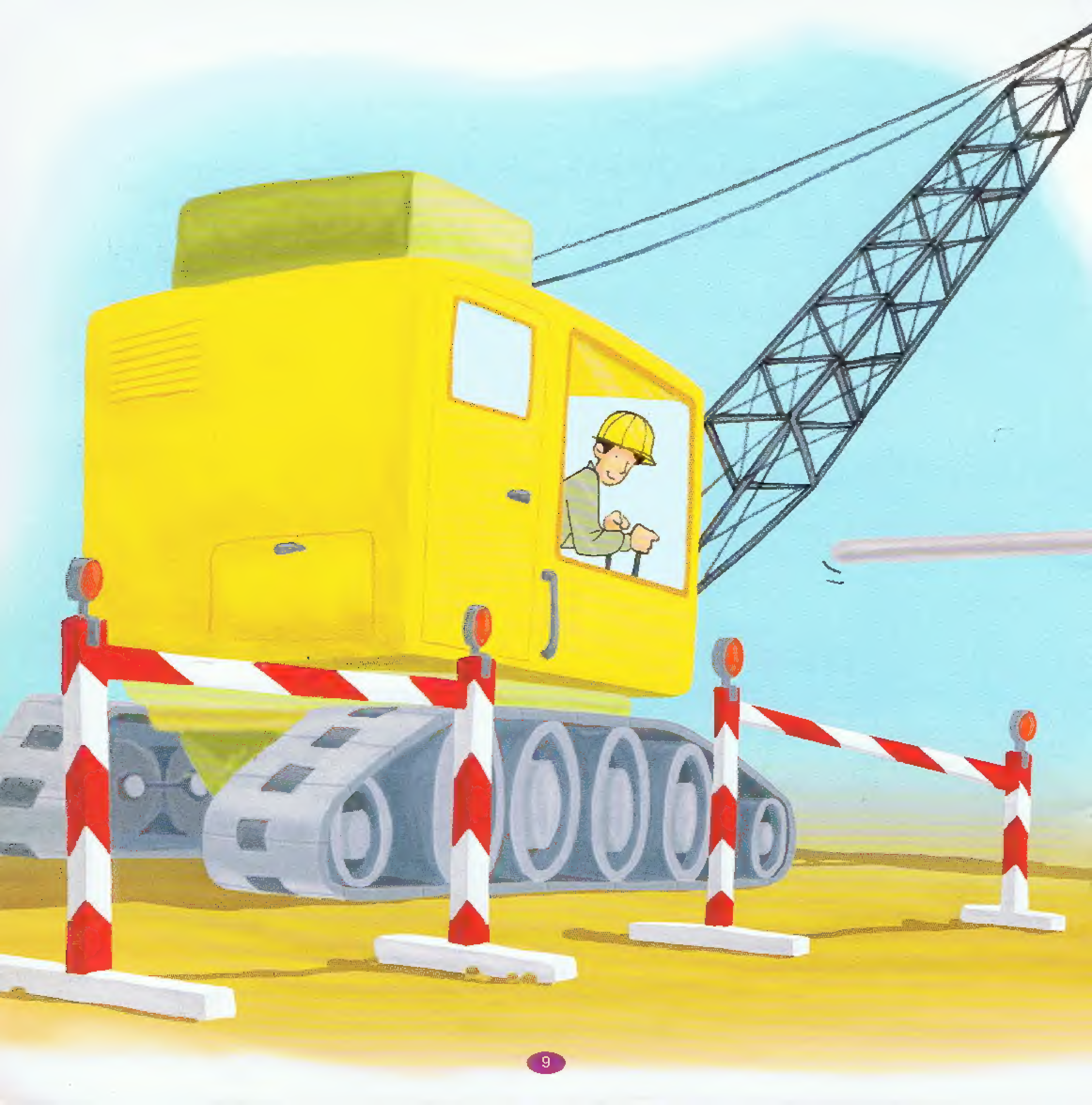
ـ ٱنْظُرْ يا بابا، توجَدُ لِفافَةُ وَرَقٍ كَبيرَةٌ سَقَطَتْ تَحْتَ الطّاوِلَةِ.

ـ شُكْرًا يا كَريمُ! فَبِفَضْلِكَ يُمْكِنُنا أَنْ نُتابِعَ الْعَمَلَ.



فَجْأَةً، ٱنْطَلَقَ صَوْتٌ يُدَوِّي عَلى جِهازِ إِرْسالِ الْوَرْشَةِ الْكَبيرِ...
- نَحْتاجُ إِلى شَخْصٍ لِلْعَمَلِ هُنا في الرّافِعَةِ!
أَبْدى والِدُ كَريمٍ ٱسْتِعْدادَهُ لِلْمُساعَدَةِ فَوْرًا.. بَيْنَما بَقِيَ كَريمٌ وَحْدَهُ مَعَ «سنوبي» لِلَحَظاتٍ كَيْ يُشاهِدَ أَباهُ يَقومُ بِهذا الْعَمَلِ..
كانَ كَريمٌ عَلى اسْتِعْداد بِاللَّحاقِ بِوالِدِهِ إِلى حُجْرَةِ الْقِيادَةِ، وَلكِنَّهُ تَرَيَّثَ قَليلاً لِيُشاهِدَ الرّافِعَةَ تُحَرِّكُ أَذْرُعَها الْمَعْدِنِيَّةَ الْكَبيرَةَ.
- إِلى يَسارِكَ أَكْثَرَ يا بابا، حَسَنًا.. هذا جَيِّدٌ.





بِما أَنَّ كَريمًا كانَ عاقِلاً وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ مَكانِهِ، فَقَدْ سَمَحَ لَهُ أَبوهُ بِمُهِمَّةِ ٱسْتِدْعاءِ سائِقِ الْحَفّارَةِ عَلى جِهازِ الإِرْسالِ.

ـ واحِدٌ، اثْنانِ، هُنا كَريمٌ! هَلْ يُمْكِنُنا أَنْ نَرْكَبَ حَفّارَتَكَ؟

ـ لا بَأْسَ، ما مِنْ مُشْكِلَةٍ، يا فَتايَ الصَّغيرُ!



أَعْطى سائِقُ الْحَفّارَةِ مَكانَهُ لِوالِدِ كَريمٍ، ثُمَّ ساعَدَ كَريمًا قَليلاً عَلى الصُّعودِ إِلى الْحَفّارَةِ.

ـ هَيّا اصْعَدْ أَنْتَ أَيْضًا يا «سنوبي»! عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْحفْرَ!



راحَ كَريمٌ يَنْظُرُ إِلى «الأَزْرارِ» الْمُضيئَةِ الواحِدِ بَعْدَ الآخَرِ.
كانَ يَسْتَحيلُ عَلى يَدَيْهِ الصَّغيرَتَيْنِ أَلاّ تَلْمِسا الْبَعْضَ مِنْها!
- لأَيِّ شَيْءٍ يُسْتَخْدَمُ هذا الزِّرُّ يا بابا؟ وَهذا الْمَقْبَضُ هُنا،
هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَرْفَعَهُ؟



سَمَحَ والِدُ كَريمٍ لابْنِهِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَقْبَضَ لِيُنْهِيَ الْحَفْرَ في الثُّقْبِ الْكَبيرِ الَّذي كانَ بَدَأَ بِحَفْرِهِ سابِقًا.



ـ إذا ضَغَطْتُ عَلى أَنْفِكَ يا «سنوبي»، هَلْ بِإِمْكانِكَ أَنْ تَفْعَلَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ؟

بِيَدَيْهِ الصَّغيرَتَيْنِ الْمَوْضوعَتَيْنِ على يَدَيّ أَبيهِ فَوْقَ الْمَقْبَضَيْنِ، ساعَدَ كَريمٌ أَباهُ عَلى قِيادَةِ الْحَفّارَةِ إِلى الْخَلْفِ بِاتِّجاهِ مَوْقِفِ الآلِيّاتِ...

توتْ! توتْ!

- لِماذا تُصْدِرُ هذا الصَّوْتَ يا بابا؟

- لِكَيْ يَتَنَبَّهَ عُمّالُ الْوَرْشَةِ إِلى أَنَّني أَقودُ الْحَفّارَةَ إِلى الْوَراءِ.



لَمْ يَكُنْ كَريمٌ راغِبًا في الْعَوْدَةِ إِلى كوخِ الْوَرْشَةِ لِيَسْتَعيدَ أَدواتِهِ...



ـ أَرى أَنَّكَ اسْتَحَقَّيْتَ الاحتِفاظَ بِالخُوذَةِ يا صَغيري..
لَقَدْ كُنْتَ «رَئيسَ وَرْشَةٍ» حَقيقِيًّا!

ـ أوهْ! شُكْرًا يا بابا!

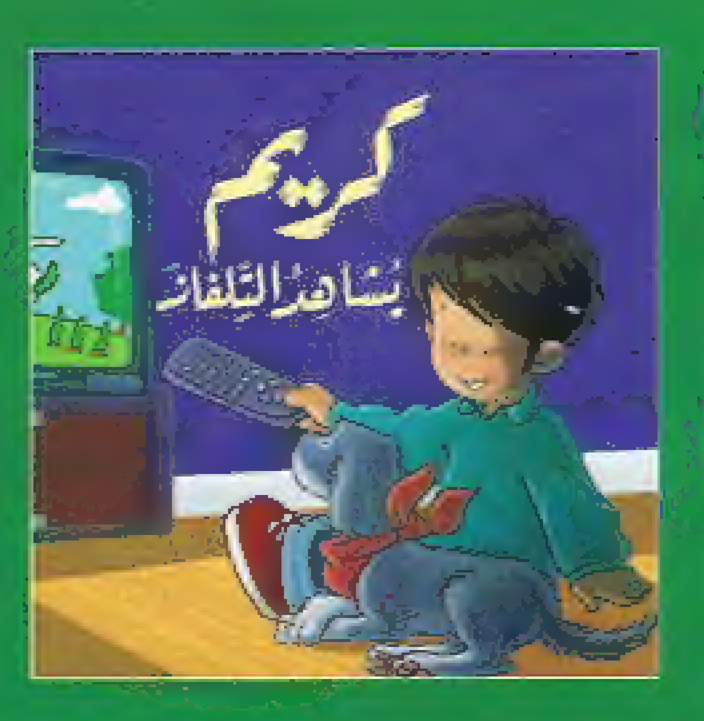
عِنْدَما عادا إِلى الْبَيْتِ، أَسْرَعَ كَريمٌ إِلى والِدَتِه لِيُرِيَها خُوذَتَهُ الْجَديدَةَ...

- بْراڤو يا كَريمُ! وَما الَّذي سَتَفْعَلُهُ بِهذِهِ الْخُوذَةِ الصَّغيرَةِ بَعْدَ ذلِكَ؟

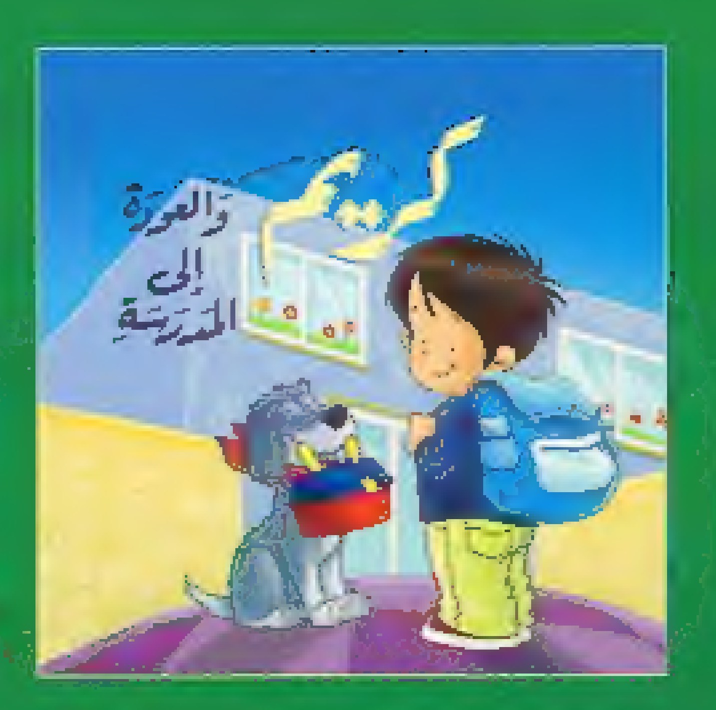
- أوهْ، سَأُقَدِّمُها إِلى «حَفّارَتي» الصَّغيرَةِ «سنوبي»، سَنُشَكِّلُ أَنا وَهُوَ فَريقَ عَمَلٍ رائِعًا كَيْ نُنْهِيَ الْعَمَلَ في وَرْشَتِنا الصَّغيرَةِ الَّتي بَدَأْناها هذا الصَّباحَ.





















تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو

SPG • www.spg-lb.com



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان
ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١
E-mail: maaref@cyberia.net.lb   www.daralmaaref.com